وذكر مقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية وورد انهم لم يبقوا
احدًا لهذه الاية ومن قبله بكسر القاف وفتح
الباء اي ومن هو في جهته كالقرى ومن تلقاءيه واما
القراءة الثانية فمعناها ومن تقدمه والمؤتفكات
اي المنقلبات من ائتفك اي انقلب اي التي اقتلعها
جبريل على جناحه ورفعها الى قرب السماء ثم قلبها وقوله
اي اهلها اشار به الى تقدير مضاف على حد قوله واسال
القرية وهي قرى قوم لوط اي وكانت خمسة كما
تقدم اعظمها قرية سدوم بالخاطئة بمعنى بخطئهم
لا فعلهم لا وقوله بالفعلات اي الافعال وقوله
ذات الخطاء اشار به الى ان الخاطئة صيغة نسب
كتامر وباقل فعصوا اي فرعون ومن قبله
والمؤتفكات اي فتسبب عن ارتكابهم المعاصي انهم
تدرجوا فيها حتى عصوا رسول ربهم اي لوطا
وغيره فالمراد بالرسول الجنس والمراد بالغير خصوص
موسى على قراءة كسر القاف وموسى ومن تقدمه من
الرسل على قراءة فتحها رابية في الشدة على غيرها
اي من عذاب الامم يقال ربا الشيء يربو اذا زاد
والمعنى انها كانت زائدة في الشدة على عقوبات سائر
الكفار كما ان افعالهم كانت زائدة في القبح على سائر
الافعال علا فوقه كل شيء علا فعل ماض قال
المفسرون

المفسرون زاد على كل شيء خمسمائة ذراع وذكر انه طغى
على خزانه من الملائكة غضبًا لربه فلم يقدروا على
حبسه ~~زمن الطوفان~~ يعني اباكم هذا جواب
عما يقال ان المخاطبين لم يركبوا السفينة فكيف يقال
حملناكم وحاصل الجواب ان الكلام على حذف المضاف
اذ انتم في اصلابهم اذ ظرفية لحملنا وهذه العبارة
تقتضي ان الجواب واحد وعليها فلا حاجة لقوله اذ
انتم وبعضهم جعلهما جوابين فقال حملناكم في اصلاب
ابائكم او حملنا اباكم وهذا اولى التي عملها نوح اي
بامر الله وهو اول من صنع السفن وكان يعلمه جبريل
صنعها فاتخذها على هيئة صدر الطائر ليكون ما يجري
في الماء مقاربا لما يجري في الهواء اي هذه الفعلة
لنوقيل الضمير عائد على السفينة وتعيها بكسر
العين باتفاق القراء وهو مضارع وعى يعي فاصله يوعى
حذفت الواو تخفيفا لوقوعها بعد فتحة وكسرة وهو
منصوب بالعطف على نجعلها اشار لقوله لتحفظها
حافظة لما تسمع اي شأنها ان تحفظ ما ينبغي
حفظه من الاقوال والافعال الالهية والاسرار الربانية
والوعظ الحفظ في النفس والايعاء الحفظ في الوعاء
وجعل الاذن حافظة ومستمعة ومتذكرة ومتفكرة تجوز
لان الفاعل لذلك صاحبها ولا ينسب اليها غير السمع وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)